



الجمعة الزحف إلى الساحات كانت شاهدة على ما جرى من انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان في سوريا مساندة لشهادة المراقبين التي تغيب أحياناً وتظهر أحياناً، فأكثر من 34 شهيداً وعشرات الجرحى نالوا نصيبهم جزاء مطالبهم بحقوقهم وانتفاضتهم على النظام الغاشم:

حماة:

شهدت مدينة حماة مأساة دامية في الجمعة الزحف إلى الساحات، حيث قامت القوات الأمنية بملحقة المتظاهرين من شارع إلى شارع مصاحبة لإطلاق النار عشوائياً على الأهالي، أسفر عن 7 شهداء وأكثر من 20 جريحاً، إضافة إلى عدد من المعتقلين، فيما شهدت حماة مظاهرات حاشدة في جميع المساجد بالألاف متوجهين إلى ساحة العاصي وغيرها من عدة نقاط أبرزها: جنوب الملعب والقصور والحميدية وهي طريق حلب وريف حماة - خطاب - كرناز وهي البارودية والشرقية وحيالين وهي التعاونية وهي البياض والعليليات وهي باب قبلي وهي الفراية وهي الحاضر وغيرها من النقاط التي هتفت للحرية وإسقاط النظام رغم الانتشار الأمني والتضييق والحصار لبعض الأحياء، واستهداف المنازل بالأعييرة النارية.

فيما هجمت مصفحة على مظاهرات القصور وتم إطلاق قنبلة صوتية ورصاص كثيف حيث خرجت أكثر من 300 عنصر أمن من مبني العمال، كما داهمت القوات هي الصابونة وأطلقت القنابل المسمارية والرصاص العشوائي أدى إلى إصابات بالغة ودمار في بعض المحال والممتلكات، وانتشر القنادص على أسطح البناء مستهدفة الأهالي، مع وجود لجان المراقبين في المنطقة إلا أنهم لم يصلوا إلى أي مكان دام، ربما لهم عذر!!!

درعا و ريفها :

كانت الجمعة الزحف إلى الساحات هو اليوم العشرين من إضراب الكرامة في حوران، مع ذلك خرج أهالي المنطقة للمطالبة

بالحرية وإعدام بشار ونصرة للمدن السورية النازفة، رغم قطع التيار الكهربائي عن أغلب بلدات حوران والنقض الحاد في الوقود والمواد التموينية، كما خرجت مظاهرات حاشدة مناهضة للنظام الباغي في درعا - حي السبيل وحي الكاشف وحي السد ودرعا المحطة وحي البلد والسحاري والنعيمة وخربة غزالة وإنخل والحراك وداعل وجاسم واليادودة وابطع وبصر الحرير والجبيزة وتسليل وإزرع وطفس والمسيفرة وغيرها، ما جعل القوات الأمنية تحاصر المتظاهرين بداخل المعهد التجاري وتقوم بإطلاق نار كثيف عليهم وتعتقل العديد منهم، إضافة إلى انتشار أمني كثيف جداً مغيره الرتب العسكرية برتب حفظ النظام والشرطة، مهددة الأهالي بفتح محلاتهم.

فيما قامت الكتائب الأساسية في بصر الحرير بإلباس العساكر التي تراوح أعمارهم ما بين 19 إلى 20 سنة لباساً مدنياً وإرسالهم بالسيارات العسكرية إلى درعا للمشاركة بالمظاهرة المؤيدة تزامناً مع وصول "بعثة المراقبة" كما جرى ذلك بالتنسيق مع الضباط والعساكر في القطع العسكرية في بلدة إزرع وبلده صيدا، وعلى أنهم من سكان درعا .

حمص وريفها:

يوم الجمعة الزحف إلى الساحات كان يوماً مشهوداً في حمص، حيث استمر الاعتصام في عدد من الأحياء الحمصية وخرج عشرات الآلاف من الأهالي للمشاركة في مظاهرات حاشدة نادت بإسقاط النظام وحماية المدنيين، قابلهم الأمن بالتفتيش والتضييق والرصاص العشوائي.

بينما استشهد عدد من الأهالي بينهم عسكريان منشقان، في تلكلخ وخمسة شهداء من عائلة واحدة في دير بعلبة فيما جرت مداهمات للمنازل في عدد من الأحياء وتفتيش وتكسير للممتلكات، واعتقالات واسعة للأهالي، وكانت نقاط التظاهر في حمص كالتالي:

الخالية - القرىتين - باب هود - الحمرا - الدبلان - جورة الشياح - تلبيسة - باب السبع - الملعب - القصیر - الشمام - الانشاءات - تدمر - بابا عمرو - وادي العرب - الوعر الجديد - الوعر القديم - البياضة - القرابيص - القصور - الغوطة - كرم الشامي - الحولة - جوبر - تير معلة - المريجة - العدوية - الصفصافة - الحميدية - كرم الزيتون - عز الدين - القصیر / البویضة / الضبعة / جوسية - مهین - الفرحانية - والرستن الصامدة - الغنطو - تير معلة - الدار الكبيرة - الزعفرانة - الفرقلس - باب تدمر - جب الجندلي - باب الدريب - سكرة - وادي العرب - تل الشور - حي الرفاعي - البريج - دير بعلبة - كفر عايا - دير بعلبة.

دمشق:

أكذ شاهد عيان انتشاراً أمنياً في معظم أنحاء دمشق وقطع معظم الطرقات خصوصاً المؤدية إلى الساحات بسيارات أمنية وحواجز إسمنتية، ورغم ذلك خرج أحرار دمشق في يومهم الموسوم بجمعة الزحف إلى الساحات، ونادوا بإسقاط النظام وإعلان الجهاد وطرد المراقبين المتأمرين مع النظام، كما نددوا بالتخاذل العربي والعالمي تجاه الثورة.

وكانت المظاهرات قد خرجت في الميدان، وهي الغواص وکفر سوسة ونهر عيشة ومشروع دمر والمزة ومنطقة البساتين ومنطقة التجارة ومنطقة الصالحة وهي المزرعة ومنطقة ركن الدين ومنطقة بربة والقابون والقدم وجوبر والحجر الأسود وقدسيا والعسالي والتضامن ودف الشوك وغيرها، قابلها الأمن بالضرب والملحاقات والرصاص العشوائي والقنابل الغازية والاعتقالات العشوائية، محاولة لتفريقهم.

وكانت النتيجة 10 شهداء وعدد من الإصابات الأليمة، في صف الأهالي.

ريف دمشق:

بعد محاولات لإحجام الأهالي عن المظاهرات بمحاصرهـ ومنعهم من الخروج إلى صلاة الجمعة وتضييق الممرات وتفتيش المارة خرجت الآلاف في ريف دمشق من دوما وحرستا وجديدة عرطوز ومعضمية الشام وبيرود وكتاكيـ وعين ترما

وحمرية والتل ورنكوس وسقبا وزاكية وعسال الورد والزبداني والهامة وداريا وكفرطنا وعربين وزملكا وغيرها كما كانت الكتائب الأسدية قد مارست التشبيح بأتواعه من تكسير للمتكلات والسيارات ومداهمات على الأحياء والأهالي محاولة في فك الإضراب، كما قامت القوات الأمنية بإطلاق القنابل الصوتية والغازية والمسمارية، وسط حماس متنه لدی الأهالي، فكلما سقط شهيد حل مكانه عشرات الأبطال حتى أسفر عن أكثر من 100 جريح، كما سجلت اشتباكات عنيفة بين الأمن ومنشقين عن الجيش الخائن في دوما.

وفيمما كانت قناصة النظام متمركزة على أسطح البنيات لتزهق أرواح الأبراء كانت القوات المنتشرة في الشوارع أرحم بضربيها واعتقالها وتشبيحها من الإزهاق.

يذكر أن وصول لجنة المراقبين إلى دومااليوم "جمعة الزحف إلى ساحات الحرية" سبب في إعادة الاتصالات وانسحاب قوات بشار وعدم الاعتراض على بعض المظاهرات حيث وصل العدد إلى مائة ألف متظاهر ، إلا أن رصيد المعتقلين ارتفع منذ الصباح.

اللاذقية:

شهدت اللاذقية حصاراً خانقاً على المناطق المناهضة واستمراراً في الاعتقالات وإطلاق الرصاص عشوائياً على الأهالي والمتظاهرين، وسط انتشار للأمن والشبيحة بكامل عتادهم في جميع الأحياء الثائرة، حيث خرجت أهالي الصليبة ومشروعها الطابيات والرمل الجنوبي والسكنيري والشيخ ضاهر والعونينة وأوغاريت وقنيص الصباغين والطابيات وساحة العلي وحي العزي وجبلة وغيرها من المناطق، رغم محاصرة القوات للمصلين والشوارع والطرق المؤدية إلى الساحات، إلا أنها وجهت المتظاهرين بالاعتقالات والاغتيالات للأبرياء.

حلب:

خرجت أهالي حلب في مظاهرات حاشدة نادت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس وهتفت للمدن المجرورة في عدد من أحياء المحافظة شملت: عين العرب (كوباني) - منغ - حردتنين - مارع - معرسة الخان - منبع - الأتارب - كفروناران - حيان - حريتان - بزاعة - الباب - رتيان - أخترين - قرية تقاد - دير حافر - عندان - تل رفت - دير جمال - اعزاز - زيتان - دارة عزة - قبتان الجبل - بيانون - تركمان بارح - الخفسة - احرص - مسكنة - كفرنايا - أبين - السفيرة - حي بستان القصر - حي الفردوس - حي هنانو - حي صلاح الدين - حي الصاخور - حي المرجة - حي الأعظمية وغيرها من المناطق، غير أن الكتائب الأسدية هاجمت المتظاهرين وأطلقت عليهم النار وأهانت العديد منهم واعتلتهم وسط انتشار أمري مخيف، وحمل قذائف ثقيلة النوع غير مسبوق من قبل، ومارست أنواع التشبيح، كما حاصرت عدداً من الشوارع والمساجد منعاً من خروج المظاهرات.

إدلب:

تبليه لنداء جمعة الزحف إلى الساحات خرجت أهالي محافظة إدلب في أكثر من مائة نقطة تظاهر ومنها : كفروم - جبل الزاوية - تفاز - كفر تخاريم - بنش - طعوم - عقربات - أطمة - دركوش - معرة النعمان - بلدة التح - الدير الشرقي - تحتايا - بابولين - الصالحة - كفرباسين - معرشمarians - تلمنس - جرجناز - معرشمشه - الغدفة - معرشورين - سرمدين - أريحا - معرة مصرىن - كفريحمول - رام حمدان - زرданا - حربنوش - حزانو - كلالي - كفرعروق - سر마다 - كفردريان - اطمة - تلعادة - قاح - سراقب وغيرها نادت بإسقاط النظام وإعدام السفاح في زحف هو الأكبر من نوعه في إدلب، رغم انقطاع الكهرباء والإنترنت ومحاصرة المساجد والأحياء، فيما شهدت سراقب قصفاً عنيفاً وحصاراً شديداً بأكثر من 100 دبابة خلف عدداً من الشهداء والجرحى، وقمعت بعض المظاهرات بهمجية ووحشية لا إنسانية، كما قصفت بعض القرى بالرصاص الحي، والقنابل الغازية ما أسفر عن شهداء وإصابات بليفة.

الجدير بالذكر أن هذا كله كان أثناء وجود المراقبين في إدلب.

من جهة ثانية اتسعت دائرة الإضراب العام في كلّي وكفر عroc حتى شملت إغلاق المدارس وامتناع الموظفين من الذهاب إلى دوامهم وإغلاق كافة الطرق.

دير الزور:

سمعت أصوات انفجارات مدوية بالقرب من فرع أمن الدولة تلاها إطلاق رصاص بشكل كثيف، فيما توجه عدد كبير من الأمن والشبيحة بعدد كبير من السيارات إلى عدد من المناطق وخرج الآلاف من أهالي البوكمال وموقف شواخ الأحمد والقرية والجرذى والموظفين والجبيلة وشارع التكايا والحويقه والشحيل وهجين وبقرص ودور المدلجي والميادين وغيرها من المناطق في مظاهرات جمعة الزحف إلى الساحات نادوا بإسقاط النظام فواجههم بالقوة والجبروت وأطلق الرصاص على المتظاهرين عشوائياً وخلف عدداً من الإصابات فيها شهداء، وأنباء عن انشقاقات داخل الجيش السوري.

من جانب آخر اقتحمت الكتائب الأسدية بعض الأحياء بالدبابات والزيارات العسكرية وأحرقت عدداً من المنازل وداحت بعض الأحياء، كما اعتقلت عدداً من الأهالي.

الحسكة:

هتفت الأهالي بإسقاط النظام في تظاهراتهم الحرة في الحسكة - القامشلي - عامودا - الدرباسية - رأس العين - تل تمر - الشدادي - مركدة - اليعربية - ديرك - معبدة - غويران - المفتري رغم الحصار الشديد والانتشار الكثيف لكتائب الأسد منذ الصباح الباكر ورغم قطع الطرقات ومنع وصول الناس من الأحياء الأخرى وبعد حملة الاعتقالات والمداهمات التي شهدتها الأحياء.

وأكّدت الأنباء اعتقال عدد من الشباب وإصابة آخرين برصاص الكتائب التي اعتدت المتظاهرين وهاجمتهم بالضرب وإطلاق القنابل الدخانية والغازية في محاولة لتفريقهم بالقوة.

دولياً:

تراجع الجامعة العربية عن تصريحات رئيس بعثتها حول هدوء الأوضاع في حمص.

أسماء الشهداء - بإذن الله - :

سجلت الهيئة العامة للثورة السورية ارتفاع عدد الشهداء إلى 34 برصاص قوات الأمن والجيش في جمعه الزحف للساحات في حمص: 10 ، ودرعا: 8 ، وحمما: 7 ، ودمشق وريفها: 3 ، والرقة: 2 ، وإدلب: 3 ، ودير الزور: 1 فيما يلي ذكرهم:

الشهيد خالد المرجان / حمص - تلكلخ

الشهيد منذر حمادي / حمص - تلكلخ

الشهيد فوزي عواد / حمص - تلكلخ

الشهيد ظهير عواد / حمص - تلكلخ

الشهيد عبد الحكيم عبد السلام المصري / حمص - باب الدريب

الشهيد عبد الرزاق المصري / حمص - دير بعلبة

الشهيد محمد عبد الرزاق المصري / حمص - دير بعلبة

الشهيد سامر عبد الرزاق المصري / حمص - دير بعلبة

الشهيد منهل عبد الرزاق المصري / حمص - دير بعلبة

الشهيد عامر عبد الرزاق المصري / حمص - دير بعلبة
الشهيد محمد فرحان رطيمة / درعا - البلد
الشهيد ثائر باسل أبو نبوت / درعا - المحطة
الشهيد ماجد محمود جابر الحاميد / درعا - المحطة
الشهيد مالك عطية الحمود / درعا - المحطة
الشهيد أبريل ياسين الغوازي / درعا - صيدا
الشهيد محمد حامد الشلبي / درعا - انخل / بسبب اصابته بجلطة وتعذر اسعافه لكتافة إطلاق النار ومنع التجوال
الشهيد محمد عوض أبو سالم / درعا - الحراك / بسبب عدم تمكنه من غسل الكلى لوجود الحصار
الشهيد عبد الرحيم علي حمد / درعا - البلد / برصاص قناص
الشهيد زاهر الواوي / ريف دمشق - المعضمية
الشهيد سمير الشيخ قويدر / ريف دمشق - عربين / بسبب الحواجز التي حالت دون اسعافه
الشهيد أحمد قدور / 16 عام / دمشق - الحجر الأسود
الشهيد عابد الشيخ خليل / حماة - البياض
الشهيد عبيدة أبو خضران / 17 عام / حماة - الحميدية
الشهيد علي النجار / حماة
الشهيد علي قجيجان / حماة
شهيد من آل زقزوق / حماة
الشهيد وأئل جمال قاشوش / حماة
شهيدة من آل الديري / حماة
شهيد لم يصل اسمه بعد / الرقة - الطبقة / كردي اختطف الامن جثته
شهيد آخر لم يصل اسمه بعد / الرقة - الطبقة / كردي اختطف الامن جثته
الشهيد إبراهيم عادل المصري / ادلب
الشهيد رياض سليمان عوض / ادلب
الشهيد مصطفى منير علاء الدين / ادلب
الشهيد قدور عيد الأشعب / دير الزور - البوكمال

المصادر: